الربيع العربي Arab Spring

كانت سلسلة من الاحتجاجات المناهضة للحكومة ،والانتفاضات والتمردات المسلحة التي انتشرت في معظم أنحاء العالم العربي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. بدأت في تونس ردًا على الفساد والركود الاقتصادي.

من تونس، انتشرت الاحتجاجات في البداية إلى خمس دول أخرى: ليبيا ومصر واليمن وسوريا والبحرين.
تم عزل الحكام (زين العابدين بن علي من تونس ومعمر القذافي من ليبيا وحسني مبارك من مصر في عام 2011 وعلي عبد الله صالح من اليمن في عام 2012) وحدثت انتفاضات كبرى وعنف اجتماعي، بما في ذلك أعمال الشغب والحروب الأهلية أو التمردات.

اندلعت مظاهرات شوارع متواصلة في المغرب والعراق والجزائر ولبنان والأردن والكويت وعمان والسودان.

كما اندلعت احتجاجات طفيفة في جيبوتي وموريتانيا وفلسطين والمملكة العربية السعودية والصحراء الغربية.

ومن الشعارات الرئيسية للمتظاهرين في العالم العربي

"الشعب يريد إسقاط النظام"!.



باتجاه عقارب الساعة من الزاوية العلوية اليسرى:

تجمع المتظاهرون في ميدان التحرير بالقاهرة، مصر، 9 فبراير/شباط 2011؛

شارع الحبيب بورقيبة، متظاهرون في تونس العاصمة، تونس، 14 يناير/كانون الثاني 2011؛

معارضون في صنعاء، اليمن، يطالبون الرئيس علي عبد الله صالح بالاستقالة في 3 فبراير/شباط 2011؛

حشود من مئات الآلاف في بانياس، سوريا، 29 أبريل/نيسان 2011

تلاشت موجة الثورات والاحتجاجات الأولية بحلول منتصف إلى أواخر عام 2012، حيث قوبلت العديد من مظاهرات الربيع العربي بردود فعل عنيفة من السلطات، والميليشيات الموالية للحكومة والمتظاهرين المضادين والجيش. ورد المتظاهرون على هذه الهجمات بالعنف في بعض الحالات.

وتبع ذلك صراعات متعددة واسعة النطاق:-

الحرب الأهلية السورية؛ وصعود داعش، والتمرد في العراق والحرب الأهلية التي تلتها؛ والأزمة المصرية وانتخاب محمد مرسي وإقالته من منصبه والاضطرابات والتمرد اللاحقة؛ والأزمة الليبية؛والأزمة اليمنية والحرب الأهلية التي تلتها.

استمر صراع السلطة بعد الاستجابة الفورية للربيع العربي. وبينما تغيرت القيادة وحُسبت الأنظمة، انفتحت فراغات السلطة في جميع أنحاء العالم العربي.

وفي النهاية، أدى ذلك إلى معركة محتدمة بين توطيد السلطة من قبل النخب الدينية والدعم المتزايد للديمقراطية في العديد من الدول ذات الأغلبية المسلمة.

سرعان ما انهارت الآمال المبكرة في أن تقضي هذه الحركات الشعبية على الفساد وتزيد من المشاركة السياسية وتحقق عدالة اقتصادية أكبر في أعقاب التحركات المضادة للثورة التي قامت بها الجهات الفاعلة الأجنبية في اليمن، والتدخلات العسكرية الإقليمية والدولية في البحرين واليمن، والحروب الأهلية المدمرة في سوريا والعراق وليبيا واليمن.

وأشار البعض إلى الصراعات اللاحقة والمستمرة باسم الشتاء العربي.

بدأت موجة جديدة من الاحتجاجات في عام 2018 مما أدى إلى استقالة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في عام 2018 وسعد الحريري في لبنان في عام 2020، والإطاحة بالرئيسين عمر البشير في السودان وعبد العزيز بوتفليقة في الجزائر في عام 2019.

وقد أظهرت هذه الأحداث، التي يطلق عليها أحيانًا اسم الربيع العربي الثاني، كيف أن الظروف التي بدأت بها الربيع العربي لم تتلاشى وأن الحركات السياسية ضد الاستبداد والاستغلال لا تزال مستمرة.

وقد نُظر إلى حركات الاحتجاج المستمرة في الجزائر والسودان والعراق ولبنان ومصر وسوريا على أنها استمرار للربيع العربي.

اعتبارًا من عام 2025، لا تزال الصراعات المتعددة مستمرة والتي قد يُنظر إليها على أنها نشأت في الربيع العربي. حدث تحول كبير في الحرب الأهلية السورية في ديسمبر 2024 عندما أدى هجوم المتمردين إلى سقوط نظام الأسد، بعد أكثر من عقد من الحرب. في ليبيا، انتهت حرب أهلية كبرى، مع تدخل القوى الأجنبية. في اليمن، لا تزال الحرب الأهلية تؤثر على البلاد.

يعترض بعض العلماء والمراقبين على تسمية "الربيع العربي" مدعين أن المصطلح إشكالي لعدة أسباب. أولاً، صاغه المعلقون الغربيون، وليس أولئك الذين شاركوا في الأحداث.

ربما بدأ أول استخدام محدد لمصطلح الربيع العربي كما يُستخدم للإشارة إلى هذه الأحداث مع مجلة السياسة الأمريكية فورين بوليسي.
وصف عالم السياسة مارك لينش الربيع العربي بأنه "مصطلح ربما صغته عن غير قصد في مقال بتاريخ 6 يناير 2011" لمجلة فورين بوليسي.

ومع ذلك، وصف المتظاهرون المشاركون في الأحداث أفعالهم السياسية بأنها "انتفاضة" و"صحوة" عربية و"نهضة" عربية، مستخدمين تعبيرات مثل الكرامة والثورة.

يزعم بعض المؤلفين أن الحكومات الغربية والعلماء ووسائل الإعلام استخدمت المصطلح لتقليل أهداف وخطاب الناس الثوريين.

قال جوزيف مسعد على قناة الجزيرة أن المصطلح كان "جزءًا من استراتيجية أمريكية للسيطرة على أهداف الحركة" وتوجيهها نحو الديمقراطية الليبرالية على النمط الغربي.

عندما أعقبت احتجاجات الربيع العربي في بعض البلدان نجاحات انتخابية للأحزاب الإسلامية، صاغ بعض الخبراء الأمريكيين مصطلحي الربيع الإسلامي والشتاء الإسلامي.

يُبرز مصطلح "الربيع" إشكالية إسقاط التوقعات الغربية على الجهات الفاعلة والممارسات غير الغربية.

ويتبع هذا المصطلح النموذج الغربي لثورات عام ١٨٤٨، المعروفة باسم "ربيع الأمم"، وربيع براغ عام ١٩٦٨، حيث أشعل الطالب التشيكي يان بالاش النار في نفسه كما فعل محمد البوعزيزي.

وفي أعقاب حرب العراق، استخدمه العديد من المعلقين والمدونين الذين توقعوا حركة عربية كبرى نحو الديمقراطية.

وبالتالي، يُثير مصطلح "الربيع العربي" جدلاً واسعاً، إذ يشير إلى توقع أن تُحاكي الأحداث نموذج الثورات الديمقراطية الذي رسمه الغرب.

الأسباب:-
ضغوط من الداخل
راقب العالم أحداث الربيع العربي وهي تتكشف، "متأثرًا برواية جيل شاب ينتفض سلميًا ضد الاستبداد القمعي لضمان نظام سياسي أكثر ديمقراطية ومستقبل اقتصادي أكثر إشراقًا".

يُعتقد على نطاق واسع أن الربيع العربي قد انطلق من استياء، لا سيما بين الشباب والنقابات، من حكم الحكومات المحلية، على الرغم من أن البعض تكهن بأن الفجوات الكبيرة في مستويات الدخل والضغوط الناجمة عن الركود الكبير ربما كان لها دور أيضًا.

شارك بعض النشطاء في برامج ترعاها مؤسسة التمويل الوطني للديمقراطية الممولة من الولايات المتحدة، لكن الحكومة الأمريكية زعمت أنها لم تكن هي من بدأ الانتفاضات.

أدت عوامل عديدة إلى الاحتجاجات، بما في ذلك قضايا مثل الإصلاح، وانتهاكات حقوق الإنسان، والفساد السياسي، والتدهور الاقتصادي، والبطالة، والفقر المدقع، وعدد من العوامل الهيكلية الديموغرافية،مثل النسبة الكبيرة من الشباب المتعلمين ولكن غير الراضين أو لا يجدون فرص عمل مناسبة.

وشملت المحفزات للثورات في جميع دول شمال إفريقيا والخليج العربي تركيز الثروة في أيدي الملوك في السلطة لعقود من الزمن، وعدم كفاية الشفافية في إعادة توزيعها، والفساد، وخاصة رفض الشباب قبول الوضع الراهن.

نظر بعض المحتجين إلى النموذج التركي باعتباره مثاليًا (انتخابات متنازع عليها ولكن سلمية، اقتصاد سريع النمو ولكن ليبرالي، دستور علماني ولكن حكومة إسلامية).

ألقى محللون آخرون باللوم في ارتفاع أسعار المواد الغذائية على تجار السلع الأساسية.

ومع ذلك، زعم آخرون أن سياق معدلات البطالة المرتفعة والأنظمة السياسية الفاسدة أدى إلى حركات معارضة داخل المنطقة.

وسائل التواصل الاجتماعي:-
في أعقاب احتجاجات الربيع العربي، ركز قدر كبير من الاهتمام على دور وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الرقمية في السماح للمواطنين في المناطق المتضررة من "الانتفاضات العربية" كوسيلة للنشاط الجماعي للالتفاف على قنوات الإعلام التي تديرها الدولة.ومع ذلك، فقد كان تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على النشاط السياسي خلال الربيع العربي محل نقاش كبير.

اندلعت الاحتجاجات في كل من الدول ذات مستوى استخدام مرتفع للغاية للإنترنت (مثل البحرين حيث كان 88٪ من سكانها متصلين بالإنترنت في عام 2011) وفي الدول ذات أدنى معدل انتشار للإنترنت (اليمن وليبيا).

تضاعف استخدام منصات التواصل الاجتماعي في الدول العربية خلال الاحتجاجات، باستثناء ليبيا.
المصدر: Wikipedia.org